

تاج العروس من جواهر القاموس

الكَدْبُ بالفتح : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ أَبُو عُمَرَ فِي يَاقُوتَةَ " حَيَّيْنَاكَ إِنْ
وَبَيَّيْنَاكَ " : الكَدْبُ والكُذْبُ كَكَتِفٍ والكَدْبُ مُحَرَّكَةٌ والكَدْبُ بِالضَّمِّ .
قال شيخنا : ولو قال الكَدْبُ مُثَلَّثَةً وَتَحْرُكٌ : لكان أخصرَ وأَدَلَّ على
المُرَادِ والذِّالِ الْمُعْجَمَةِ لُغَةً فِيهِنَّ قال شيخنا : لفظُ " فِيهِنَّ "
مُسْتَدْرَكٌ غَيْرُ محتاجٍ إِلَيْهِ ؛ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا إِذَا نُظِمَ فِي تَعْدَادِ المعاني لا في
ضَبْطِ اللَّفْظِ الواحدِ : البَيَاضُ في أَطْفَارِ الْأَحْدَاثِ . وَالَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو
عُمَرَ فِي يَاقُوتَةَ أَرَبَعُ لُغَاتٍ فَقَطْ وَهِيَ : الكَدْبُ والكَدْبُ بالفتح والتحريك
وإِهْمَالِ الدَّالِ وإِعْجَامِهَا الواحدَةَ هاءٍ في الكُلِّ . فَإِذَا صَحَّتْ كَدْبَةٌ بِسكون
الدَّالِ فَكَدْبُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْكُدْيَاءِ مُصَغَّرًا مَمْدُودًا . وَهَذِهِ عَنْ ثَعْلَبٍ .
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَكْدُوبَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمَرْأَةُ الذَّقِيَّةُ الْبَيَاضُ
ثُمَّ إِنَّ هَذِهِ الْمَادَّةَ أَهْمَلَهَا طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ اللِّسَانِ وَجَرى عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ
وغيره كما أَشْرنا إِلَيْهِ وَالصَّوَابُ إِثْبَاتُهَا لِاسِيَّما قَدْ قَرَأَ الْحَيْرُ عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ عَبَّاسٍ تَرْجُمانُ الْقُرْآنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكَذا السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَبُو السَّمَّالِ وَنَقَلَهُ الْهَرَوِيُّ فِي غَرِيبِيهِ عَنْ الْحَسَنِ
الْبَصْرِيِّ أَيْضًا قَوْلَهُ تَعَالَى : وَجَاؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَدِبٍ بِالدَّالِ
الْمُهْمَلَةِ . وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِدَمٍ كَدِبٍ بِالدَّالِ
الْمُهْمَلَةِ فَقَالَ : إِنَّ قَرَأَ بِهِ إِمَامٌ فَلَهُ مَخْرَجٌ . قِيلَ لَهُ : فَمَا هُوَ ؟ فَقَالَ
بِدَمٍ كَدِبٍ أَيْ ضَارِبٍ إِلَى الْبَيَاضِ مَأْخُوذٌ مِنْ كَدَبٍ : الظُّفْرُ وَهُوَ وَبَشٌ
بَيَاضُهُ كَأَنَّ زَنْجَهُ دَمٌ قَدْ أَثَّرَ فِي قَمِيصِهِ فَلَحِقَتْهُ أَعْرَاضُهُ كَالذَّقْشِ
عَلَايِهِ . وَقِيلَ : أَيْ طَرِيٌّ وَقِيلَ يَابِسٌ : لِأَنَّ زَنْجَهُمُ عَدُوُّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ صَرَحَ بِهِ
شيخنا وَقِيلَ : كَدِرَ . وَقَالَ الْهَرَوِيُّ : حُكِيَ أَنَّ زَنْجَهُ الْمُتَغَيَّرُ .
كُذِبَ .

كَذَبَ يَكْذِبُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ كَذِبًا كَكَتِفٍ قال شيخنا : وهو غريب في المصادر
حتى قالوا : إِنَّهُ لَمْ يَأْتِ مصدر على هذا الوزنِ إِلَّا أَلْفَاظًا قَلِيلَةً حَصَرَهَا
الْقَزَازِيُّ جَامِعُهُ فِي أَحَدِ عَشَرَ حَرْفًا لَا تَزِيدُ عَلَيْهَا فَذَكَرَ : اللَّاعِبَ
وَالضَّحِكَ الْحَبِيقَ وَالْكَذِبَ وَغَيْرَهَا . وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الَّتِي لَيْسَتْ بِمَصَادِرَ
فَتَأْتِي عَلَى هَذَا الْوِزْنِ كَثِيرًا . وَكَذَبًا بِالْكَسْرِ هَكَذَا مُضْبُوطٌ فِي الْمَصْحَاحِ قال شيخنا :

وظاهر إطلاقه أَنْ يكون مقتوحاً وليس كذلك وصرَّح ابنُ السَّيِّد وغيرهُ أَنَّ زَّه ليس لُغَةً
مستقلةً بل هو بنقلِ حَرَكَةِ العينِ إلى الفاءِ تخفيفاً ولكنَّه مسموعٌ في كلامهم على
أَنَّ زَّهَمَ أَجَازُوا هذا التَّخفيف في مثله لو لم يُسَمَّعْ . وَكَذَوبَةٌ بالكسر أيضاً
على ما هو مضبوط عندنا وضبطه شيخنا كَفَرَحِيَّة ومثْلُهُ في لسان العرب وَكَذَوبَةٌ
بفتح فسكون كذا ضبطه وضبطه شيخنا بالكسر ومثْلُهُ في لسان العرب . قال : وهاتان عن
اللَّحْيَانِي . قلتُ : وهو الَّذِي زعم أَنَّه زاده ابنُ عُديسٍ أَي : الفتح :
وَكَذَاباً وَكَذَّاباً كَكَتَابٍ وَجِنْدَانٍ أَنشدَ : اللَّحْيَانِي في الأَوَّل : .
زَادَتْ حَلِيمَةً بِالْوَدَاعِ وَأَذْنَتْ ... أَهْلَ الصَّفَاءِ وَودَّ عَتَّ بِكَذَابِ